

التكليف الخامس في مادة (مهارات بحثية)

أولاً / تعريف الدراسات السابقة:

تعرف الدراسات السابقة بأنها مجموعة الأبحاث والكتب التي تناولت الموضوع الذي يريد الباحث كتابة بحثه فيه، ومن خلالها يطلع الباحث على كافة الأمور التي ترتبط وتتعلق ببحثه العلمي، وتشكل له معلومات كبيرة حول هذا الموضوع.

وتُعرف الدراسات السابقة أيضاً بأنها الكتب أو المؤلفات التي تطرقت لموضوع البحث العلمي أو أحد الجوانب الهامة به، والهدف من الاطلاع عليها الحصول على معلومات وبيانات، لتعزيز محتوى البحث، وفي الوقت نفسه التوصل لنتائج جديدة لم يصل إليها السابقون، ونقد تلك الدراسات في حالة وجود سلبيات بها.

ثانياً / أهمية وفائدة الدراسات السابقة :

- تساهم الدراسات السابقة في مساعدة الباحث على تجنب كافة الأخطاء التي وقع فيها الآخرون.
- تساعد الدراسات السابقة الباحث على تجنب دراسة الأشياء المستهلكة والتي تمت دراستها، ودراسة أشياء لم تدرس من قبل.
- من خلال الدراسات السابقة يكتسب الباحث خبرات كثيرة في مجال بحثه العلمي.
- يستفيد الباحث من الأسئلة التي وضعها الباحثون السابقون، مما يجعله يضع أسئلة محكمة ومميزة.
- تساهم الدراسات السابقة في إضفاء لمسة الإبداع على الدراسة التي يقوم بها الشخص، وذلك من خلال دراسته لأشياء جديدة وفريدة وغير مدروسة.
- قد تجيب الدراسات السابقة الباحث عن الأسئلة التي تدور في بال الباحث، وتوفر الوقت والجهد.
- تنبه الدراسات السابقة الباحث إلى أمور قد لا ينتبه إليها، ويجدها في تلك الدراسات.
- تعطي الدراسات السابقة الباحث فكرة عامة عن موضوع الدراسة الذي يقوم به، وتكون له خلفية كبيرة عن الموضوع الذي يبحث به.
- تبين الدراسات السابقة أهمية الدراسة التي يقوم بها الباحث.

- تساهم الدراسات السابقة في إيضاح مشكلة البحث.
- الباحثين الجدد يكملون المشوار الذي بدأ به الباحثون السابقون، كما تجعلهم يضيفون إليه الشيء الكثير والجديد.

ثالثاً / مصادر البحث في الدراسات السابقة ومعايير اختيارها:

أن يقوم الباحث بالاطلاع على المصادر الأصلية الأولية ليأخذ معلومات بحثه منها :

- الكتب :
- الرسائل الجامعية:
- الأوراق العلمية:
- المطبوعات الدورية:
- الكتب والرسائل العلمية المنشورة على الانترنت:
- الأبحاث المنشورة على المدونات والمواقع:
- المجلات العلمية المتخصصة : وهي مجلات دورية تصدر عن جهة بحثية رسمية، مثل المراكز البحثية والكليات المتخصصة، وهذه المجلات العلمية غالباً ما تكون محكمة.
- الدوريات العلمية: هي الدوريات التي تهتم بجمع الدراسات السابقة المنشورة.

رابعاً / منهجيات عرض الدراسات السابقة (ذكر مثال تطبيقي):

يوجد هناك مجموعة من الطرق التي يقوم الباحث من خلالها بعرض الدراسات السابقة :

طريقة التسلسل التاريخي:

خلال هذه الطريقة يقوم الباحث بجمع كافة المصادر والمراجع المرتبطة بالبحث العلمي الذي يقوم به، ومن ثم يقوم بترتيب هذه المصادر من الأقدم وحتى الأحدث .

طريقة الموضوعات:

في هذه الطريقة يقوم الباحث بعملية جمع لكافة الدراسات السابقة للبحث العلمي، ومن ثم يقوم بتصنيف هذه الدراسات من خلال تقسيمها إلى معلومات يقوم بتحديدتها بشكل مسبق.

طريقة المفاهيم العامة:

يقوم الباحث بكتابة كافة الدراسات السابقة التي عاد إليها من خلال استخدام الخرائط المفاهيمية، ويجب أن يقوم بعرض الدراسات بشكل شجري.

طريقة المقارنة بين المتشابهات والاختلافات:

يقوم الباحث بتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين بحثه العلمي وبين الدراسات السابقة.

طريقة التصنيف بناء على منهجية البحث:

وهي طريقة مميزة من طرق عرض الدراسات السابقة يقوم الباحث خلالها بعرض الدراسات السابقة من خلال تحديد نوعها سواء أكان كمي أو كيفي.

خامساً / كيفية مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها وأهمية ذلك في البحث العلمي:

حيث تبدأ عملية التعقيب بكتابة النبذة العامة عن كل دراسة .يركز فيها الباحث على محتويات الدراسة السابقة ويبيدي رأيه في هذه المحتويات بشكل كامل. كما يتجه الباحث للتعليق إلى الموضوع الرئيسي الذي تناولته الدراسة السابقة. ومدى أهمية ذلك الموضوع وموقعه من الفائدة البحثية. ويتم مناقشة الدراسة السابقة بتوضيح الاتي:

- توضيح أوجه الشبة والاختلاف حول الدراسات كلها.
- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة.

سادساً / الأخطاء التي يقع فيها الباحث في التعامل مع الدراسات السابقة:

- تعامل الباحث مع عملية عرض الدراسات السابقة بشكل عشوائي دون أي ترتيب أو تنظيم .
- نقل الباحث للدراسات السابقة قبل التحقق من كونها المعلومات التي وردت بها صحيحة.
- رفع الباحث من مستوى دراسته بالإنقاص والتقليل من شأن الدراسات السابقة للباحثين الآخرين.
- سوء الربط بين الدراسة الخاصة بالباحث وبين الدراسات السابقة.